[135] واحتجاجات برهانية، والزامات نبوية، واستدلالات علوية، ونقوض رضوية حتى عاد الباب من (التحفة الاثنى عشرية) خطابات شعرية وعبارات هندية تضحك منها البرية، ولا عجب: فالشبل من ذاك الهزبر وانما * تلد الاسود الضاريات أسودا " (1). 3 - وقال المحقق الشيخ محمد على التبريزي ما تعريبه: " حجة الاسلام والمسلمين، لسان الفقهاء والمجتهدين، ترجمان الحكماء والمتكلمين علامة العصر مير حامد حسين، من ثقات وأركان علماء الامامية، ووجوه وأعيان فقهاء الاثنى عشرية، كان جامعا للعلوم العقلية والنقلية، بل من آيات ا وحجج الفرقة المحقة، ومن مفاخر الشيعة بل الامة الاسلامية، وبالاخص فانه يعد من أسباب افتخار قرننا على سائر القرون... " (2). 4 - وقال العلامة المحدث القمى ما تعريبه: " السيد الاجل العلامة والفاضل الورع الفهامة، الفقيه المتكلم المحقق والمفسر المحدث المدقق، حجة السلام والمسلمين آية ا في العالمين، وناشر مذهب آبائه الطاهرين، السيف القاطع والركن الدافع والبحر الزاخر والسحاب الماطر، الذي شهد بكثرة فضله العاكف والبادي، وارتوى من بحار علمه الضمآن والصادي: هو البحر لا بل دون ما علمه البحر * هو البدر لا بل دون طلعته البدر هو النجم لا بل دونه النجم طلعة * هو الدر لا بل دون منطقه الدر هو العالم المشهور في العصر والذي * به بين أرباب النهى افتخر العصر هو الكامل الاوصاف في العلم والنقى * فطاب به في كل ما قطر الذكر _____ (1) أعلام الشيعة 1 / 347. (2) ريحانة الادب 2 / 432. _____